



# أحكام يحتاجها المسلم في فصل الشتاء



مقدمة

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الأَخْذِ

بِالرَّخْصِ الشَّرْعِيَّةِ فِي الدِّينِ

اعْلَم رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الرَّخْصَةُ مِنَ الْأَحْكَامِ  
الشَّرْعِيَّةِ كَانَ مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَتَعَرَّضَ بِإِيجَازٍ لِبَيَانِ الْحُكْمِ  
الشَّرْعِيِّ فِي جَوَازِ التَّرْخُصِ فِي الْأَحْكَامِ فِي الدِّينِ.  
إِذْ مَا مِنْ حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ إِلَّا وَرُوحُ التَّيْسِيرِ، وَرَفْعِ  
الْحَرَجِ، وَجَانِبِ الرَّخْصَةِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاضِحٌ فِيهَا لِمَا ثَبَتَ مِنْ أَمْرِ:  
«الرُّخْصَةِ»، وَ«رَفْعِ الْحَرَجِ»، وَ«التَّيْسِيرِ»..

في الكتاب  
والسنة  
والآثار.

وَلَوْ ذَهَبْنَا نَسْتَعْرِضُ كُلَّ أَبْوَابِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ لَرَأَيْنَا ذَلِكَ بَارِزًا  
جَلِيًّا، وَهَذَا مِنْ تَيْسِيرِ الدِّينِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ.



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ

الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة:

٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ

عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ).** حديثٌ حسنٌ. أخرجه ابنُ جَبَّانَ في «صحيحه» (٣٥٤)، وغيره.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ).** وفي رواية: **(كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ، أَوْ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ).** حديثٌ حسنٌ. أخرجه أحمدُ في «المُسند» (ج ١٠ ص ١٠٧ و ١١٢) وغيره.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ  
تَقْبَلَ رُخْصَتُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ)، وَفِي  
رَوَايَةٍ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ).<sup>١</sup> أثرٌ صحيحٌ. أخرجهُ ابنُ أبي

شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ»، وَغَيْرِهِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ  
تُؤْتَى رُخْصَتُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ). وَفِي  
رَوَايَةٍ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى مَيَاسِيرَهُ).<sup>٢</sup> أثرٌ صحيحٌ. أخرجهُ ابنُ

المَدِينِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (ص ١٨٠)، وَغَيْرِهِ.

وَعَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى  
رُخْصَتُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ).<sup>٣</sup> أثرٌ صحيحٌ. أخرجهُ ابنُ

المَدِينِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (ص ١٨٠)، وَغَيْرِهِ.

وَبُوبَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْأَدَابِ» (ص ٢٢٦):

**بَابُ الْأَخْذِ بِالرُّخْصِ.**

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ  
تُوتَى مِيَّاسِيرُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ عَزَائِمُهُ). أثرٌ

صحيحٌ. أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج ٩ ص ٦٠)، وَفِي «الْأَدَابِ» (ص ٢٢٨).

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (إِذَا  
تَنَازَعَكَ أَمْرَانِ، فَاحْمِلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى

أَيْسَرِهِمَا). أثرٌ حسنٌ. أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ فِي «الْأَدَابِ» (ص ٢٢٨).

اعلم أيها المسلم الكريم أن للنبي صلى الله عليه وسلم سنناً  
وأحكاماً خاصة ببعض الشهور والأيام وبعض الأوقات والأزمنة  
والأماكن.. فعلى المسلم أن يحرص على العمل بهذه السنن  
والأحكام ابتغاء وجه الله تعالى وهو أفقه بعمله لسنة النبي صلى  
الله عليه وسلم وهدية حتى ينال الأجر العظيم والثواب الجزيل  
على عمله بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يحرص على نشر  
هذه السنن والأحكام وتعليمها للناس ليعملوا بها ويطبّقوها في  
حياتهم اليومية فينالوا بركتها.. ومنها ما كان من هدية صلى الله  
عليه وسلم في فصل الشتاء..





وفيما يلي سنستعرض  
إن شاء الله تعالى بعض  
الأحكام التي يحتاجها المسلم  
في فصل الشتاء..



# المسح على الخفين والجوربين والعمامة والخمار

س ١: قد يرتدي المسلم في فصل الشتاء بعض الملابس التي يصعب عليه خلعها بسهولة عند الوضوء لصعوبة لبسها أو لشدة

برودة الجو مثل:  
(الخفين)

والخمار



والعمامة



والجوربين



فهل يجوز له المسح عليها؟

ج ١: نعم يجوز له المسح عليها لما قد يحصل في خلعها من المشقة، وهذه رخصة من الله تعالى لعباده، بشرط أن يلبس الخفين والجوربين على طهارة، ولا يشترط ذلك للعمامة والخمار.



س ٢: وما الدليل على جواز المسح على الخفين والجوربين

والعمامة والخمار؟

ج ٢: الدليل على جواز ذلك:

١. عن عامر قال: أخبرني عروة بن المغيرة، عن أبيه قال: (كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير، فقال لي: "أمعك ماء؟" قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة، فغسل وجهه، وعليه جبة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجها من أسفل الجبة فغسل ذراعيه، ومسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: "دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين" ومسح عليهما). • أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٤).



٢. عن ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، قال بكر وقد سمعت  
من ابن المغيرة: (أن النبي ﷺ توضاً، فمسح بناصيته، وعلى العمامة،  
وعلى الخفين). • أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٤).

٣. وعن كعب بن عجرة، عن بلال: (أن رسول الله ﷺ مسح على  
الخفين والخمار). • أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٥).

٤. عن همام قال: (بال جرير، ثم توضاً، ومسح على خفيه. فقل  
له: تفعل هذا؟ فقال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضاً ومسح  
على خفيه).

قال الأعمش: قال إبراهيم: (كان يعجبهم هذا الحديث؛ لأن  
إسلام جرير كان بعد نزول المائدة). • أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٢).

س ٣: وما هي مدة المسح؟ وما الدليل عليها؟

ج ٣: مدة المسح:

- للمقيم يوم وليلة.

- للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن.

فعن شريح بن هانئ قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين.  
فقالت: (عليك بابن أبي طالب فسأله، فإنه كان يسافر مع رسول  
الله ﷺ، فسألناه فقال: جعل رسول الله ﷺ **ثلاثة أيام ولياليهن**

**للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم** ) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٦).

س ٤: وما هي طريقة المسح؟

ج ٤: طريقة المسح على الخفين والجوربين:



وأما طريقة المسح على العمامة والخمار:

فإنه يمسح عليهما ولا تمسح الأذنان سواء شملتهما العمامة أم لم تشملهما.



# التيمم





# التييم

س ١: ماذا يفعل المسلم إذا لم يجد الماء للوضوء أو للاغتسال، أو أنه يتضرر عند استخدام الماء؟

ج ١: إذا لم يجد المسلم الماء للوضوء أو الاغتسال، أو أنه يتضرر عند استخدام الماء فإنه يتييم.

س ٢: ما هي صفة التييم؟



ثم يمسح كفيه  
براحتيه



ثم يمسح وجهه  
بباطن أصابعه



يضرب ضربة  
واحدة فقط باليد  
على الأرض

### س ٣: ما الدليل على جواز التيمم وصفته؟

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾ النساء: ٤٣

٢. عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: (جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنب فلم أصب الماء، فقال عمار بن ياسر لعمر أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت؟ فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ: "إنما كان يكفيك هكذا" وضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه".

• أخرجه البخاري في صحيحه - (٣٣٨).

٣. عن الأعرج، قال: (سمعت عميراً مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبدالله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو جهيم: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام). . أخرجه البخاري في صحيحه - (٣٣٧).

### س٤: هل يختص التيمم بالتراب فقط؟

ج٤: لا يُخص التيمم بالتراب، بل بكل ما تصاعد على وجه الأرض، لأن الصَّعيد كل ما تصاعد على وجه الأرض، فليس معنى الصَّعيد التراب فقط، فيجوز أن يتيمم العبد فيضرب على الجدران والجبال، والسَّجاد، والفرش... وكل ما تصاعد على الأرض فليس معنى الصَّعيد التراب فقط



# الجمع بين الصلاتين



# الجمع بين الصلاتين



س ١: هل يجوز الجمع بين الصلاتين؟

ج ١: نعم يجوز الجمع بين الصلاتين.

س ٢: ما هي الحالات التي يجوز فيها الجمع بين الصلاتين؟

ج ٢: يجوز الجمع بين الصلاتين لعذر مثل:

المطر ، الخوف ، المرض ، السفر ، أو لحاجة تعليم وتعلم العلم مثلاً.

س ٣: لماذا جمع النبي ﷺ بين الصلاتين أحياناً؟

ج ٣: أراد أن لا يخرج أحداً من أمته.

## س ٤: ما الدليل على جواز الجمع بين الصلاتين؟

ج ٤: ١. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر. قال أبو الزبير: فسألت سعيداً لم فعل ذلك؟ فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال: أراد أن لا يخرج أحداً من أمته) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٠٥). وفي رواية (في غير خوف ولا مطر).

٢. وعن عبدالله بن شقيق قال: (خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس، وبدت النجوم، وجعل الناس يقولون: الصلاة، الصلاة. قال: فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني: الصلاة، الصلاة. فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة لا أم لك! ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء).

قال عبدالله بن شقيق: فحاك في صدري في ذلك شيء.. فأتيت أبا هريرة فسألته، فصدق مقالته). أخرجه مسلم في صحيحه (٧٠٥).



# تَعْجِيلُ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الشِّتَاءِ



# تعجيل صلاة الظهر في الشتاء



س ١: لماذا يشرع تعجيل صلاة الظهر في الشتاء؟

ج ١: يشرع تعجيل صلاة الظهر في الشتاء:

١. لأفضلية أداء الصلاة في أول وقتها.

٢. اتباعاً لسنة النبي ﷺ.

٣. وكذلك لقصر وقت النهار في الشتاء فيشرع التعجيل في صلاة الظهر..

س ٢: ما الدليل على مشروعية تعجيل صلاة الظهر في الشتاء؟

ج ٢: عن أنس بن مالك قال: (كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد

الحر أبرد بالصلاة يعني: الجمعة. وقال يونس بن بكير: أخبرنا أبو خلدة وقال:

بالصلاة، ولم يذكر الجمعة). أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠٦).

وفي رواية: (كان رسول الله ﷺ إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد

عجل) . أخرجه النسائي في سننه (٥٠٠).





# الصلاة في الرحال (البيوت)

# الصلاة في الرحال (البيوت)



س ١: هل تجوز صلاة الرجال في الرحال (البيوت)؟

ج ١: نعم تجوز الصلاة في الرحال (البيوت) للحاجة.

س ٢: متى تجوز صلاة الرجال في الرحال (البيوت)؟

ج ٢: تجوز صلاة الرجال في الرحال (البيوت) في المرض والمطر والبرد والريح والطين والدحض ولغيرها من الأعذار.

س ٣: وما الدليل على ذلك؟

ج ٣: ١. عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال: (ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول: "ألا صلوا في الرحال") . أخرجه البخاري في صحيحه - (٦٦٦).

٢. عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن محمداً رسول الله، فلا تقل: حي على الصلاة، قل: صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا، فقال: فعله من هو خير مني، إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض). أخرجه البخاري في صحيحه - (٩٠١).



# التخلف عن صلاة الجمعة



# التخلف عن صلاة الجمعة



**س ١: هل يجوز التخلف عن صلاة الجمعة عند وجود العذر؟**

**ج ١: نعم يجوز التخلف عن صلاة الجمعة عند وجود العذر من المطر والطين، كما فعل الصحابة رضي الله عنهم.**

**س ٢: وما الدليل على ذلك؟**

**ج ٢: ١. عن كثير مولى ابن سمرة، قال: (مررت على عبدالرحمن بن سمرة، وهو قاعد على باب يوم الجمعة، فقال: ما خطب أميركم؟، فقلنا: أو ما جمعت؟، قال: لا حبسنا هذا الردغ). وفي رواية؛ الحسن البصري عن عبدالرحمن بن سمرة قال: (منعني هذا الردغ من الجمعة. أثر صحيح. أخرجه مسدد في المسند (ج ١ ص ٢٨٢ - المطالب العالمة)، والبخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ص ٢٠٠)، وغيرهم. وإسناده صحيح.**

**الردغ: الوحل، والطين.**

**أنظر فتح الباري لابن حجر (ج ٢ ص ٩٢)، وغريب الحديث لأبي عبيد (ج ٥ ص ١٩٩).**



٢. قال ابن رجب رحمه الله في فتح الباري (ج ٦ ص ٨٥): (ومقتضى هذا القول - يقصد بأن المطر عذر للجمع في السفر لا في الحضر - أن الجمعة لا يباح تركها لأنها لا تكون إلا في الحضر. ولكن قد روي عن جماعة من الصحابة أنه يعذر في ترك الجمعة بالمطر والطين، منهم: ابن عباس وعبدالرحمن بن سمرة وأسامة بن عمير والد أبي المليح، ولا يعرف عن صحابي خلافهم، وقولهم أحق أن يتبع)) انتهى .



# الاستسقاء



# صلاة الاستسقاء



**س ١: ما معنى الاستسقاء؟**

**ج ١: الاستسقاء هو طلب السقيا والمطر من الله تعالى.**

**س ٢: هل تشرع صلاة للاستسقاء؟**

**ج ٢: نعم تشرع صلاة للاستسقاء عند القحط وجذب الأرض والحاجة للمطر.**

**وتكون ركعتين فقط مع الدعاء والتضرع لله تعالى لنزول المطر..  
وورد أيضاً الدعاء فقط بدون الصلاة.**



# أداء الصلوات كلها بوضوء واحد





# أداء الصلوات كلها بوضوء واحد

س ١: هل يجوز لنا أداء جميع الصلوات في اليوم بوضوء واحد؟

ج ١: نعم يجوز لنا أداء جميع الصلوات في اليوم بوضوء واحد شرط ألا ينتقض الوضوء.

س ٢: ما الدليل على ذلك؟

ج ٢: عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : ( أن النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ، ومسح على خفيه . فقال له عمر : لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه . قال : " عمداً صنعتُهُ يا عمر " ) .

أخرجه مسلم في صحيحه - (٢٧٧) .

# نزول المطر



# نزول المطر

س ١: ماذا يقال عند نزول المطر؟

ج ١: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ  
(كان إذا رأى المطر قال: "اللهم صيباً نافعاً").

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢٢).

ويقول إذا رأى المطر (رحمة). • أخرجه مسلم في صحيحه (٨٩٩).

ملاحظة مهمة:

اعلم أيها المسلم وفقك الله أنه

لا يصح عند سماع صوت الرعد قول:

(سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من  
خيفته).



## س ٢: ماذا يقال بعد نزول المطر؟

ج ٢: ١. عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: (صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل الناس فقال: "هل تدرّون ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: **مطرنا بفضل الله ورحمته**، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: **مطرنا بنوء كذا وكذا**، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب). أخرجه البيهقي في صحيحه (١٠٢٨).

٢. عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله)**. أخرجه البيهقي في



**س ٣: ماذا يقال عند اشتداد المطر؟**

**ج ٣: عن أنس بن مالك عن النبي**

**قال: (اللهم حوالينا ولا علينا،**

**اللهم على الآكام و الظراب**

**و بطون الأودية و منابت الشجر).**

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠١٣) .



# هبوب الريح



# ما يقال عند هبوب الريح

س ١: ماذا يقال عند هبوب الريح؟

ج ١: عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» قالت: وإذا تخيلت السماء، تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه، قالت عائشة، فسألته، فقال: (لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا

عَارِضٌ مُّطْرِنَا﴾ الأحقاف: ٢٤). أخرجه مسلم في صحيحه - (٨٩٩).

واعلم أيها المسلم وفقك الله أنه لا يصح دعاء يقال عند الغبار.





# الصلوة في الخفاف والنعال





# الصلاة في الخفاف والنعال

**س ١: هل يجوز للمسلم الصلاة في الخفاف أو النعال؟**

ج ١: نعم يجوز للمسلم الصلاة في الخفاف والنعال إذا تأكد من طهارتهما، ولكن لا ينبغي ذلك عند الصلاة في المساجد والأماكن المفروشة بالسجاد النظيف والفاخر.

**س ٢: ما الدليل على ذلك؟**

ج ٢: ١. عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ:

((نعم)). أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي ((صُنَيْجِهِ)) (ص ٦٨ ح ٢٨٦)، وَمُسْلِمٌ فِي ((صُنَيْجِهِ)) (ص ٢٢٤ ح ١٢٣٦ و ١٢٣٧).

٢. عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "خَالِفُوا

الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ". حَدِيثٌ حَسَنٌ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

فِي ((سُنَنِه)) (ح ٦٥٢). وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ.





# حكم

# حسر الثوب عند المطر



# ذكر الدليل على ضعف حديث حسر الثوب عند المطر

س ١: ما حكم حسر الثوب عند المطر؟ وما الدليل على ذلك؟

ج ١: حسر الثوب عند المطر لم يرد عن رسول الله ﷺ والحديث الوارد في ذلك ضعيف.

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطْرًا، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: ((لَأَنَّهُ حَدِيثٌ عَاهِدٌ بِرَبِّهِ تَعَالَى)).  
حديث منكر. أخرجه مسلم في ((صحيحه)) (ص ٣٦٠ ح ٨٩٨).



# حكم

# الدعاء عند نزول المطر



# ذكر الدليل على **ضعف** أحاديث استجابة الدعاء عند نزول المطر

**س ١: هل ورد أن الدعاء مستجاب عند نزول المطر؟ وما الدليل على ذلك؟**

ج ١: الأحاديث في استجابة الدعاء عند نزول المطر لا تصح عن النبي ﷺ، بل هي منكرة نص على ذلك أهل الحديث في كتبهم، ومن تساهل في إثباتها اقتصر على حسنها اغتراراً بكثرة طرقها، وذهولاً عما في أسانيدِها من **نكارة**، و**اختلاف**، و**اضطراب**.

ومن المؤسف أن العمل بهذه الأحاديث قد شاعت بين كثير من الناس. وهذه الأحاديث كلها منكرة، إذ لا يخلو إسناد أي منها من كذاب، أو متهم، أو متروك، أو مجهول.



١. **عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (وَتَحْتَ الْمَطَرِ) **يَعْنِي: أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ. وَفِي رِوَايَةٍ: (وَوَقْتُ الْمَطَرِ).** حديث منكر. أخرجه أبو داود في «سننه» (ص ٣٩٢ ح ٢٥٤)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (ج ٣ ص ٣٦٠)، وغيرهم.**

٢. **عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ الْخَمْسَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلِلِقَاءِ الرَّحْفَيْنِ، وَلِنَزُولِ الْقَطْرِ، وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَلِلْأَذَانِ).** حديث منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (ج ٤ ص ٣٧٩ ح ٣٧٩)، وفي «المعجم الصغير» (ص ٣٤٤ ح ٤٧١)، وفي «الدعاء» (ص ١٦٧ ح ٤٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (ج ١ ص ٣٨٤).



٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثُ سَاعَاتٍ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مَا دَعَا فِيهِنَّ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةً رَحِمَ أَوْ مَاتَهَا) قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَةُ سَاعَةٍ قَالَ: (حِينَ يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ حَتَّى يَسْكُتَ، وَحِينَ يَلْتَقِي الصَّفَّانِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا، وَحِينَ يَنْزِلُ الْمَطَرُ حَتَّى يَسْكُنَ) قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ أَسْمَعُ الْمُؤَدِّنَ عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَدُ. قَالَ: (تَقُولِينَ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَكَفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ وَسَلَّمِي ثُمَّ اذْكُرِي حَاجَتَكَ). قَالَتْ: يَا عَمْرَةَ، إِنَّ دَعْوَةَ الْمُؤَدِّنِ لَا تَذْهَبُ عَنْ ثَلَاثِ، مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةً رَحِمَ أَوْ مَاتَهَا، إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ فَيُعْطَى، وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ وَإِمَّا أَنْ يُدْخَرَ لَهُ. حَدِيثٌ مُضَوِّغٌ. أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ٩ ص ٣٢٠).



٤. قال أبو هريرة رضي الله عنه: (إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة المكتوبة، فاغتنموا الدعاء). أثر منكر. أخرجه البغوي في «شرح السنة» (ج ٢ ص ٢٩١ ح ٤٢٩).

٥. عن مكحول، عن النبي صلوات الله عليه وآله أنه قال: (اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول الغيث). حديث منكر. أخرجه الشافعي في «الأم» (ص ١٩١ ح ٥١٦)، والبيهقي في «معرفة السنن» (ج ٥ ص ١٨٦ ح ٧٢٣٦).

٦. عن ابن سابط، قال: (تفتح أبواب السماء لخمس: لنزول الغيث، وقراءة القرآن، ولقي الرحف، والنداء بالصلاة، والدعاء). أثر منكر. أخرجه أبو نعيم في «الصلاة» (ص ١٥٤ ح ١٨٦).